

قصص الطرهوني للأطفال ٢

سحرة والأسد

المؤلف
محمد بن رزق بن طرهوني

دار ابن الجوزي

قصص الطرهوني للأطفال ٢

سيف والأسد

تأليف
محمد بن رزق بن طرهوني

دار ابن الجوزي

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

١٤١٣هـ / ١٩٩٢م



دار ابن الجوزي

للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية

الدمام، شارع ابن خلدون، ت: ٨٤٢٨١٢٦
ص.ب. ٤٩٨٢، روز المير، ٣١٤٦١ - فاكس: ٨٤١٢١٠
لاحفظنا - الحقوق - شارع الجامعة
ت: ٥٨٢٤٦٧٢ - ص.ب. ١٧٨٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لِلْحَمْدِ لِلَّهِ وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَبَعْدُ ،
فَهَذِهِ قِصَّةٌ وَاقِعِيَّةٌ عِبَارَةٌ عَنْ قِصَّتَيْنِ أَخْرَجَهُمَا
الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (٦٠٦/٣)

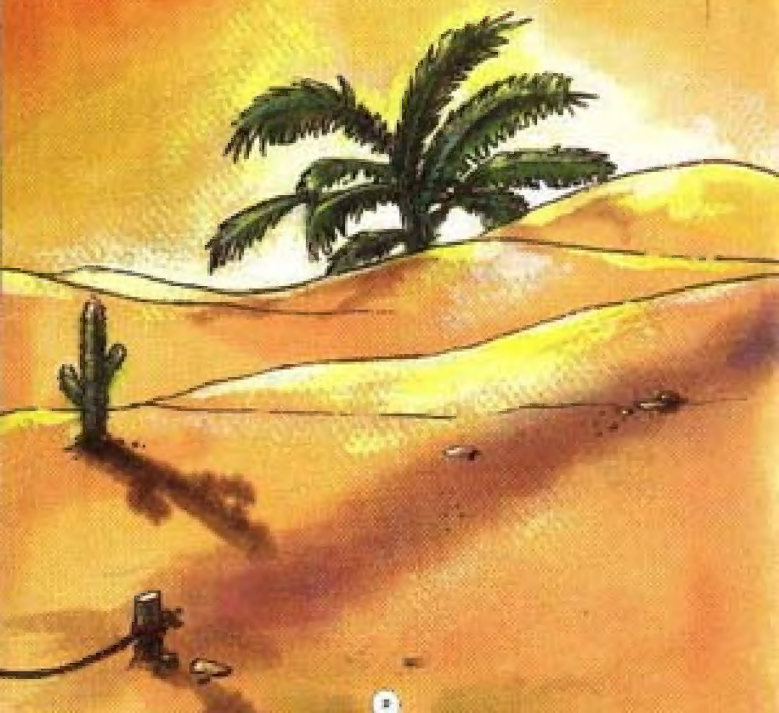
الْأُولَى : قَالَ فِيهَا صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَخْرُجْ بِهِ عَنْ عِلَالَةِ النَّبِيِّ
وَالثَّانِيَةِ : قَالَ فِيهَا هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ سَامٍ وَلَمْ يَخْرُجْ بِهِ عَنْ عِلَالَةِ النَّبِيِّ .

المؤلف

محمد بن رزق بن طهوني

بسم الله الرحمن الرحيم

في يوم من الأيام خرج نبينا الحبيب محمد ﷺ
ومعه أصحابه الكرام رضي الله عنهم في سفر .

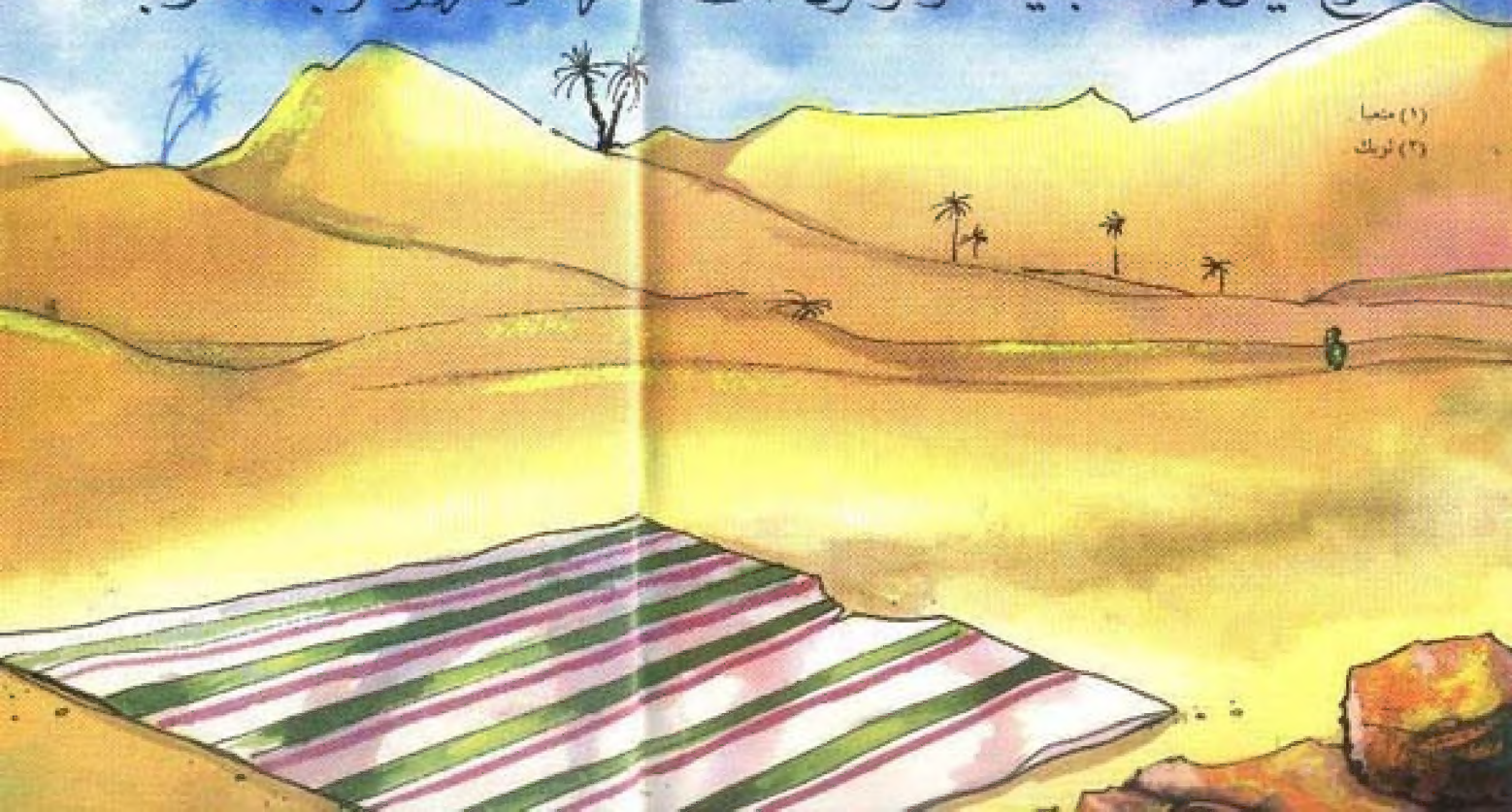


كان السفر طويلاً وشاقاً^(١). فتعب الصَّحابة من ذلك السفر.
فنظر رسول الله ﷺ إلى صاحبه ومولاه وخادمه قيس وقال له:
ابسط كساءك^(٢).

فأسرع قيس إلى تلبية أمر الرسول ﷺ فرجاً ومسروراً وبسط ثوبه.

(١) متعباً

(٢) لثوبك



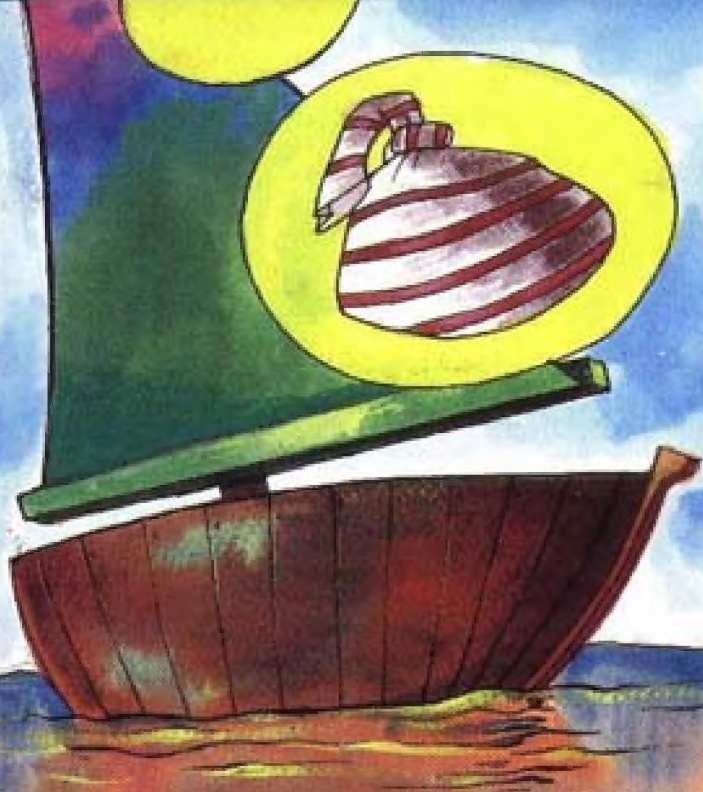
فأقبل الصحابة وجعلوا يضعون
أشياءهم ومتاعهم في الكساء .
فمنهم من ألقى سيفه ومنهم من
ألقى رمحه ، وكانت هذه أسلحتهم
التي يقاتلون بها الكفار أعداء الله .



فأما امتاراً الكساء حملاً
النبي ﷺ لقيس رضوانه
ثم قال له وهو يلاطفه
ويداعبه؟
احمل، ما أنت إلا سفينة.



(٣) يمدح



فسماء الرسول ﷺ سفينة لأنه يحمل
الأمته في السيفر كما تحملها السفينة.

ففرح قيس بهذا الاسم ، وقال : لو حملت في ذلك
اليوم أكثر مما يحمله بعيراً وبعيران
أو خمسة أو ستة ما ثقل علي .



وذلك ببركة النبي

عليه السلام لأنه قال له:

أنت سفينة.

فصار يحمل مثل

لسفينة

أثقالاً كثيرة.





وَلَا تَنْفَعُ بَنَارُ عَنِّي طَاعَةُ الرِّسُولِ ﷺ

وَأَعَانُ أَصْحَابِهِ لَمْ يَتَّعِبْ مِنْ حَمْلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الثَّقِيلَةِ



وحفظه الله في هذه الحادثة العجيبة الغريبة .
ف ذات يوم ركب سفينة سفينة تجري في البحر
تسوق الأمواج بفضل الله ونعمته .

وفجأة انكسرت السفينة فأنقذ الله
عز وجل صاحب نبيه ~~سليم~~ وتعلق بسفينة
رومي المعززة في لوح السفينة التي تكسرت .



فأخذت الأمواج اللوح الذي ركبته وجعلت تدفعه
إلى الشاطئ وكل ذلك بحفظ من الله تعالى
لهذا الرجل الصالح حتى وصل سفينته إلى ساحل
البحر وقد فقه الموج على الشاطئ، سالماً بحمد الله.



تظر سفينة حوله ، فوجد نفسه في غابة
بها أشجار كثيرة ، وفجأة سمع صوتاً رهيماً
يحيف من عجا ، فالتفت سفينة فإذا
بأسد متوحش قادم عليه يريد
فماذا فعل سفينة ؟

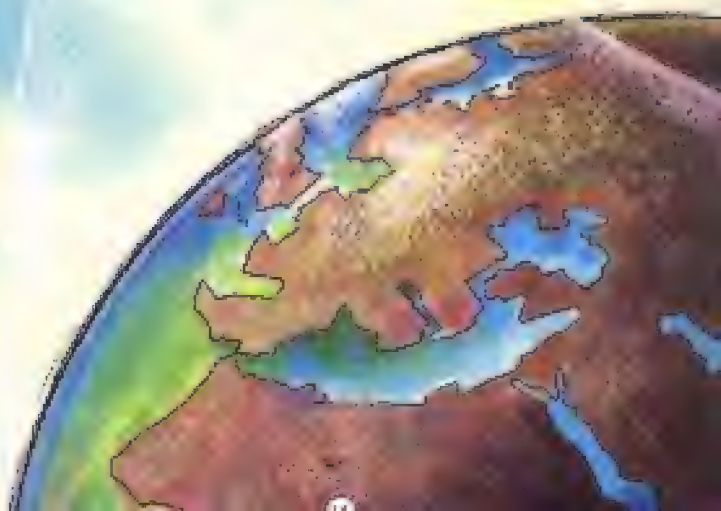


نُجَاءُ سَخِينَةٍ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
وَعَرَفَ أَنَّ اللَّهَ لَا يُضَيِّعُ عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ .



وعلم أن الكون كله ملك لله يتصرف فيه
كيف يشاء .

وأن الأسد وغيره مهما كان قويا فهو مخلوق من
مخلوقات الله إذا أمر الله بأمر ينقذه في الحال .



فَأَقْبَلَ سَفِينَةَ إِلَى الْأَسَدِ فِي شَجَاعَةٍ وَثَقَّةٍ بِاللَّهِ
وَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا الْحَارِثِ أَنَا سَفِينَةُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.



فَلَمْ يَجِدْ لَهَا شَيْئًا مِنْ هَذَا وَطَأَ بِرَأْسِهِ وَأَصْبَحَ
كَأَنَّهُ لَوْ دُيِعَ . ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى سَفِينَةِ يَحْيَى بِدِفْعَةٍ




بِمَنْكِبِهِ حَتَّى أَخْرَجَهُ مِنَ الْغَايَةِ كَأَنَّهُ يَحْرُسُهُ وَيُدْثِلُهُ
عَلَى الطَّرِيقِ .

(١٥) يَدْفَعُ

(١٦) يَطْأُ أَوْ لِسُّوْر

(١٧) يَضْرِبُ



ثم المقت الأسد
إلى سفينة رضى
وهمهم بصوت ضيق
كانه يودعه .



ثم دخل الغاية عائداً إلى عرينه يبحث عن طعام
أخر غير هذا الرجل الصالح الذي يحبه الله ويحبه رسوله
صلى الله عليه وسلم .

١٩١



وأما سفينة فحمد الله على تلك النعم العظيمة وعاد إلى
إخوانه وحكى لهم هذه القصة العجيبة ليكونوا مثله
يعلمون في حاجة الله ورسوله ويحبون إخوانهم ...
ويعلمون أنهم يشقون الله ويتوكلون عليه
في يوم الحشر الذي الله عنهم ومحبيه لهم

وصلی اللہ علی نبینا محمد وعلی الہ وصحبہ وسلم

أسئلة :

- (١) ماذا كان اسم سفينة قبل سفره مع الرسول صلى الله عليه وسلم ؟
- (٢) بماذا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم سفينة ؟ وهل نفذ الأمر بسرعة أم يبطئ ؟
- (٣) لماذا سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سفينة ؟
- (٤) كم بعيراً يستطيع سفينة أن يحمل مثل ما تحمل ؟
- (٥) هل تعب سفينة من ذلك الحمل ؟ ولماذا ؟
- (٦) ماذا حدث للسفينة التي ركبها سفينة رضي الله عنه ؟
- (٧) كيف نجاه الله من الغرق ؟
- (٨) ماذا وجد سفينة عندما وصل الشاطئ ؟ وماذا سمع ؟
- (٩) هل خاف سفينة من الأسد ؟ ولماذا ؟
- (١٠) بماذا نادى سفينة الأسد ؟
- (١١) هل أكل الأسد سفينة ؟ ولماذا ؟
- (١٢) ماذا فعل الأسد عندما أخبره سفينة بأنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟
- (١٣) كيف ودع الأسد سفينة وماذا فعل بعد ذلك ؟
- (١٤) لماذا قص سفينة قصته العجيبة على أصحابه ؟
- (١٥) ماذا يجب علينا نحو أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

المؤلف

محمد بن رزق بن طرهوني

المدينة المنورة ص ١٧٨٣

ارسم ولون

